باسمه تعالى

في هذا العدد

أول الكلام ٢

أوقات الفراغ نعمة أو إشكالية ٣

أنشطة المركز ٧

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية ٩

أخبار تربوية عن العدو ١٨

أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية ٢٢

أول الكلام

أثر استخدام وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي والتلفاز، على المشكلات السلوكيّة داخل الأسرة

لم تعد وسائل الاتصال الحديثة مجرد أداة لتوصيل المعرفة أو نقل للأخبار، أو مجرد وسيلة للتسلية، بل أصبحت أداة فاعلة في تشكيل العقل والسلوك البشري، فالإعلام بوسائله الحديثة والمتنوعة إنما يصدر عن تصورات وتوجهات وأفكار ومبادئ تعمل على إحداث تغيير مقصود للأفراد والمجتمع.

وخضعت الأسرة لمجموعة من التحولات والمتغيرات والأحداث، على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أثّرت في تكوينها وبنيتها ووظائفها وأدوارها باتجاه أفرادها، فضلاً عن تأثيرها في العلاقات المتبادلة فيما بينهم، وكانت لشاشة التلفاز ووسائل الإتصال الحديثة والمختلفة دورًا محوريًّا في إدارة تلك الأحداث والمتغيرات (كالقيم والاستعدادات السلوكية وأساليب الحياة وغيرها).

وشكلت مواقع التواصل الإجتماعي، والهواتف والألواح الذكيّة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، وأصبحت شهرة المواقع وبرامج التواصل الاجتماعي واسعة جدًا بين الناس، وكثر التعامل معها في مجتمعنا إلى حد الإدمان المخيف، في ظل عالم تقني ومجتمع إفتراضي، مستنزفة للكثير من أوقاتنا، ومسيطرة بفعاليّة على جل اهتماماتنا، حتى لو كان ذلك على حساب الهويّة الأساس لأسرنا الإجتماعية الدينية.

وعليه كان لزامًا على المركز أن يقوم بدراسة ميدانيّة، تستظهر (علميًا ومنهجيًّا) واقع الحال، وتجيب على الأسئلة الرئيسيّة التالية:

ما هو تأثير برامج التواصل الاجتماعي والتلفاز على العلاقات داخل الأسرة ؟

ما هو تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيام الأسرة بدورها في العملية التربوية؟

ما هي المشكلة السلوكيّة التي تواجهها الأسرة، وهل يتم متابعتها من قبل الأسرة؟

وذلك من خلال عيّنة بحثيّة محددة، ومن مختلف المناطق اللبنانيّة، يمكن الاعتماد عليها لتعميم النتائج، وحيث تستهدف الأسر التي لديها ثلاثة أبناء وما فوق، وأعمارهم تتراوح ما بين ٧ سنوات، و١٨سنة، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا لخدمة عباد الله تعالى.

الشيخ عباس كنعان
مركز الأبحاث والدراسات التربوية

أوقات الفراغ نعمة أو إشكاليّة

تطرح اليوم قضية أوقات الفراغ وأساليب ملئها كمشكلة اجتماعية، تعاني منها العديد من المجتمعات، وبالأخص المتمدّنة منها، ويجري دراسة أسبابها وكيفيّة علاجها، والحدّ من تأثيراتها السلبيّة.

هذه المشكلة وإن لم تكن حديثة الولادة إلا أنها استفحلت وتعاظمت في عصر الحضارة الماديّة التي أنتجت نظاماً اجتماعياً يحدّد ساعات العمل من جهة، ويوزّع الاختصاصات على نحو يحوّل الإنسان في حركته الرتيبة إلى آلةً من آلات المصنع وأداة من أدوات الإنتاج. ولسنا هنا في وارد الحديث عن سلبيّات أو إيجابيّات هذا النوع من النظام، ونكتفي بالإشارة إلى أنّ مشكلة أوقات الفراغ من نتاجات مثل هذا النظام.

في أيّ مجتمع من مجتمعاتنا المعاصرة لو طلبنا من أيّ فرد تصنيف ساعات يومه فسيقوم بتوزيعها بشكل عفوي وطبيعي إلى أربع فئات:

١- ساعات العمل اليومي.

٢- ساعات النوم والراحة الضروريّة.

٣- ساعات الأمور الخاصّة والعائليّة اللازمة.

٤- ساعات الفراغ.

كيف تنشأ المشكلة؟

لا شكّ أنّ وجود أوقات الفراغ له ارتباط وثيق بنظرة الإنسان للحياة وفلسفتها، وطريقته التي يعتمدها في تنظيم مختلف شؤونه، فغالباً مّا نجد أنّ الذين يحملون رؤية قاصرة تجاه فلسفة وجودهم، ولا يتطلعون لأكثر من حياة رتيبة غير هادفة إلا في دائرة الحاجات الماديّة، همّهم تحضير متطلبات المعيشة فحسب، وإذا تهيأت لهم استغرقوا بها وانتهى كل شيء، غالباً ما نجد أمثال هؤلاء أكثر ابتلاءً بمشكلة أوقات الفراغ من غيرهم.

بينما لا نجد ذلك لدى الأفراد الذين يدركون حقيقة وجودهم، ويعرفون مصيرهم، ويتحرّكون باتجاه أهداف بعيدة تتجاوز متطلبات معيشتهم، بل تتجاوز دائرة حياتهم الدنيويّة، ولا تشكّل متطلبات المعيشة في نظرهم إلا بعض الوسائل التي لا بدّ منها في مسيرتهم. مثل هؤلاء لا معنى لأوقات الفراغ في قاموس حياتهم، إذ أنهم يوظّفون كلّ لحظة من لحظات عمرهم وكلّ فرصة من الفرص التي أنعم الله بها عليهم في سبيل الوصول إلى هدفهم المنشود، فلا يبقى لديهم أيّة لحظة فراغ.

فالإنسان الذي يعمل من أجل بناء نفسه بما يتناسب مع حياته الأبديّة الدائمة ويدرك أنّه يسير نحو الخلود، وأنّه يبني من خلال حياته الدنيا الفانية حياةً دائمة له في عالم آخر غير هذا العالم، وأنّ الطاقات التي يمتلكها الآن يمكن توظيفها في إعداد أكمل الظروف وتهيئة أفضل المستويات من النتائج التي تحقّق له هناك حالة رفيعة ومستوىً عالٍ من المنازل، مثل هذا الإنسان لن يكون لديه وقت يمكن التعبير عنه بأنّه "وقت فراغ"، لأنّه لا محدوديّة للعمل في منهجيّة حياته، لا كمّاً ولا كيفاً.

الإمام موسى الكاظم (ع) عندما يعتقل من قبل سلطان الجور ويودع السجن يناجي ربّه قائلاً:

«اللهم إنّك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

بينما نجد الذين يتحدّثون عن مشكلة أوقات الفراغ ويعانون منها يرون أن السجون من أبرز مصاديق هذه المشكلة.

نحن لا نريد أن ننكر وجود هذه المشكلة الاجتماعية، وإنما أردنا أن نسلّط الضوء على العوامل التي نشأت عنها وأدّت إلى قيامها، فإنّ ذلك له مدخليّة في معالجتها.

الآثار السلبية لأوقات الفراغ:

ربما يتعجّب البعض من الحديث عن الآثار السلبيّة لأوقات الفراغ، متوهماً أنّ المشكلة غالباً عند الناس تكمن في ضيق الوقت عن استيعاب الأعمال التي يحتاج الإنسان لإنجازها، فضيق الوقت هو المشكلة التي تحتاج إلى علاج، وهؤلاء ينظرون إلى الطبقة أو إلى الأفراد الذين تلجئهم الظروف الاجتماعيّة والمعيشيّة الصعبة لمضاعفة العمل وبالتالي استهلاك أغلب ساعات اليوم، وربما يوصلون الليل بالنهار، فهؤلاء هم الأتعس حظاً والأحوج إلى معالجة معضلتهم.

إلا أنّ هذا النوع من الرؤية ناشئ من النظر إلى الأمور بعين واحدة ومن خلال نافذة ضيّقة، فصحيح أنّ هؤلاء هم أسوء حالاً من الذين يكتفون بالقليل من العمل لتحقيق متطلبات العيش، ولا ينبغي للإنسان أن يستهلك كل لحظات حياته في الكدّ والسعي لتحقيق حاجاته المادية ومتطلبات العيش فحسب، وإذا كنا أحياناً ونظراً لتعقيدات العصر نقتل زهرة حياتنا وأعزّ طاقاتنا في السعي وراء لقمة العيش، فإنّ هذه مشكلة ينبغي أن تدرس في إطار الأنظمة الاجتماعية والسياسيّة التي أدّت إلى مثل هذا الأمر.

إلا أنّ الحديث عن مشكلة أوقات الفراغ ينشأ من كونها تشكّل أرضيّة خصبة لتفشي الكثير من الأمراض الاجتماعيّة، وساحة مناسبة لتحرّك روّاد المفاسد الاجتماعية والأخلاقيّة، والانحرافات الخطرة، والمزالق المهلكة.

فللفراغ انعكاسات سلبيّة قاتلة

على الجانب النفسي عند الإنسان من جهة، وهو الذي يفسح المجال أمام ملأ الفراغ بوسائل اللهو والعبث، وذلك بلا شك ينطوي على أخطار عظيمة، ويبدّد طاقات الإنسان وإمكاناته بلا فائدة وبلا نتيجة، وإذا لم يدرك مخاطر بعض تلك الوسائل من الناحية الروحيّة والتربوية والاجتماعية، فسوف يستغرق في التعاطي معها حتى الدخول في أسرها والإنشداد إليها لتتحول إلى جزء من حياته وممارسته اليومية، والنتيجة لا يمكن التنبؤ بحدودها.

فالإنسان بطبعه وغريزته يسعى لملأ أوقات فراغه، وكثيراً ما يلجأ إلى طريقة غير مدروسة يستجيب فيها لهوى النفس ومغريات الشيطان، والذي يزيد المشكلة تعقيداً توفر الوسائل المفسدة بشكل واسع، وجهوزيتّها وحضورها في كل وقت وفي كل مكان دون عناء ودون كلفة كبيرة.

كيف نسيطر على المشكلة؟

هناك مدخليّة لثقافة الفرد والمجتمع في اختيار الأسلوب الأنسب لملأ أوقات الفراغ، فالإنسان الذي يحمل ثقافة دينيّة كما قدّمنا ويلتزم بعقيدة سالمة سوف يجد الباب مفتوحاً أمامه لملأ ساعات فراغه بالنشاطات الدينيّة والعباديّة وأعمال الخير وما شابه، ولا شك أنّ الفرد الذي ذاق طعم المعرفة واستطعتم حلاوتها لن يجد بديلاً عن ملأ فراغه بالمطالعة وطلب العلم والمعرفة.

أما الإنسان الذي حرم من كلّ ذلك وهو يحمل بين جنبيه غرائز وشهوات حيوانيّة فسوف تدفعه لاختيار ما يتناسب مع تلك الدوافع الغريزيّة، فينطلق لإشباعها في أوقات فراغه بنهم بما تمكّنه منه طاقاته وإمكاناته، ممّا يجعله عرضة للوقوع في أحضان حركات منظّمة تسعى لتخريب المجتمع والقضاء على القيم الأخلاقيّة، أو عرضة لاستغلال عناصر جشعة توظّف طاقات مثل هذا المسكين لمآربها ومصالحها الخاصّة.

وبناءً عليه فإنّ الدولة بشكل خاص والمؤسّسات العلميّة والثقافيّة بشكل عام تتحمّل هنا مسؤوليّة كبرى تجاه هذه المشكلة، وعليها أن تقوم بدورها وتضع خططاً وبرامج مكثّفة للحيلولة دون استغراق وسائل التخريب الاجتماعي والأخلاقي في دورها الهدّام، وتوجيه الشباب خاصّة وجميع أفراد المجتمع بشكل عام على ثقافة سليمة ملتزمة بالقيم والأخلاق الصالحة، كي تضع كل فرد على الطريق الصحيح في اختيار نشاطاته المناسبة التي تخدم الهدف الأسمى الذي ينبغي للإنسان أن يسعى لتحقيقه.

ولا شكّ أنّ المنابر الدينيّة التي نظّم الإسلام لها مراسم خاصّة يوميّة وموسميّة كصلاة الجماعة والجمعة والأعياد، والمناسبات العديدة التي لا يخلو منها أسبوع من أسابيع السنة، هذه المنابر يمكن أن تؤدّي دوراً هامّاً في هذا المجال.

والثروة الكبيرة من التوجيهات المؤثرة والعظيمة التي تضمّنها القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة وسنّة أئمّة أهل البيت(ع) تشكّل مدرسة هامّة في رسم معالم ثقافة الفرد والمجتمع لو أتيح لها أن تحتلّ موقعها المناسب.

المدرسة في عصرنا الحاضر تتحمّل المسؤوليّة الأكبر في تربية الأجيال الصاعدة، وبإمكانها أن تشارك في حلّ المشكلات الإجتماعيّة بشكل أكثر فعّاليّة، ومنها هذه المشكلة، هذا إذا أعدّ لهذه المدارس هيئات تعليميّة سليمة من الأمراض الروحيّة خالية من الانحرافات السلوكيّة والأخلاقيّة، جديرة بالمسؤوليّة، خبيرة بالأمور التربويّة.

والحقّ يقال أنّ إعداد المعلّم إعداداً خاصّاً أهمّ بكثير من إعداد الطبيب والمهندس وغيرهما من الأفراد الذين يحتاجهم المجتمع.

والمؤسف أنّ بلدان العالم الثالث بشكل عام لا يولون أهمّية لمعلمي المراحل التعليميّة الابتدائية، بينما اللازم إخضاع هؤلاء للتأهيل التربوي قبل النظر في تأهيلهم العلمي، مع أنّ الفرص متاحة أمام القيّمين والمسؤولين

لتنظيم برامج خاصّة للتأهيل التربوي لجميع معلمي المدارس.

وسائل الإعلام المختلفة خاصّة التلفزيون والإذاعة والصحف يمكن أن تؤدّي دوراً في توجيه المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر لاختيار الأسلوب الأفضل لملأ أوقات الفراغ بشكل يحقّق ثمرات كبيرة وبعيداً عن الآثار السلبيّة.

دور هذه الوسائل وخاصة التلفزيون في ترويج الألعاب الرياضيّة في أوساط الشباب لا يمكن إنكاره. فإنّ الألعاب الرياضيّة وخاصّة كرة القدم تحتلّ مساحة كبيرة من برامج التلفزيون، والعديد من الصحف والمجلات المحلية قد خصصت بالكامل لهذا الغرض، فضلاً عن النوادي الرياضية الكثيرة جدّاً المنتشرة في طول البلاد وعرضها، ولعل الغرب أوّل من أدرك أهمّيّة هذه الطريقة في جذب الشباب وملأ أوقات فراغهم، حتى أنّ العالم الغربي يحاول الإفادة من هذه الألعاب في الأغراض السياسيّة وفي شغل الأنظار عن المشاكل الأخرى التي تعاني منها بلادهم، ولعله وفّق في ذلك إلى حدٍ بعيد.

المؤسف أنّ المجتمع الإسلامي هذا اندفع وراء هذه الطريقة بلا وعي حتى تجاوزت حدودها وباتت تخلق مشكلة إجتماعيّة.

ولا شكّ أنّ الألعاب الرياضيّة لها جوانب إيجابيّة عديدة إلا أنّه يجب أن لا تتجاوز حدودها الطبيعيّة، وأن لا يُعتمد عليها كأسلوب وحيد لملأ فراغ الشباب، على حساب الأساليب والطرق الأخرى التي لها مدخليّة مباشرة في بناء المجتمع الصالح.

فمن هنا نحن نطالب وسائل الإعلام أن تولي اهتماماً بالوسائل والطرق الأخرى بنفس المستوى الذي تهتم به الآن تجاه الألعاب الرياضيّة، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من الخبراء والمتخصّصين في المجالات كافة.

العلاّمة الراحل الشيخ مصطفى قصير العاملي

أنشطة المركز

صدر حديثاً عن المركز كتاب

عقوبة الطفل في التربية الإسلامية

تشكل قضية العقوبة البدنية بحق الأطفال مشكلة رئيسية تواجهنا في العالم العربي عموماً، والمجتمع اللبناني خصوصاً، حيث أثير الجدل بالأمس القريب (نيسان٢٠١٤) في مجلس النواب اللبناني حول المادة ١٨٦ من قانون العقوبات التي تنص على أنه: "يجيز القانون ضروب التأديب التي ينزلها بالأولاد آباؤهم وأساتذتهم على نحو ما يبيحه العرف العام".

وكل هذا، يقتضي طرح جملة أسئلة أبرزها:

هل العقوبة البدنية أسلوب فعال في العمليات التربوية؟ وما هو موقف الرؤية الإسلامية التربوية حول مشروعية استخدام العقوبة البدنية مع الأطفال؟ ما هي مسوِّغات هذه العملية وحدودها وشروطها؟

وانطلاقاً، من أهداف «مركز الأبحاث والدراسات التربوية»، في العمل على تأصيل العمليات التربوية، جاءت هذه الدراسة التي قام بها الباحث الشيخ سامر عجمي، تحت عنوان: « عقوبة الطفل في التربية الإسلامية»، لتجيب عن جملة تلك الأسئلة، وتعالج هذا الموضوع المهم، معتمدة على مئات المراجع والمصادر البحثية، لا سيما القرآن وسنة النبي وأئمة المسلمين.

واضعة هذا النتاج العلمي، بين يدي الباحثين التربويين والمؤسسات التعليمية والأهل الكرام، على أمل أن تكون هذه المساهمة خارطة طريق للمستقبل، وأن تلقى هذه القضية الاهتمام اللازم. والجدير ذكره أنه تم توقيع الكتاب في معرض بيروت الدولي-٥٨- بتاريخ الثامن من هذا الشهر الجاري.

يطلب الكتاب حالياً من دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع هاتف:٠١/٥٤٤٣٣٤.

محاضرة تربوية :

التربية بالقدوة في التربية الإسلامية

نظّم مركز الأبحاث والدراسات التربوية والمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم وكشّافة الإمام المهدي(عج) يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٤/١٢/١٨ محاضرة تربوية تحت عنوان: «أهمية التربية بالقدوة في التربية الإسلامية»، وقد حاضر فيها رئيس لجنة إعداد المباني الفلسفية للتربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ الدكتور علي رضا صادق زاده، وذلك في ثانوية الإمام المهدي (عج) الحدث - قاعة الشهيد السيد محمد باقر الصدر (ره). وقد حضر اللقاء مؤسّسات تربوية وتعليمية إسلامية والعديد من الباحثين التربويين.

افتتحت المحاضرة بآيات بيّنات من القرآن الكريم، تلاها كلمة مركز الأبحاث والدراسات التربوية ألقاها نائب المدير العام الدكتور يوسف أبو خليل مرحباً بإسم المؤسسات الثلاثة بالضيوف الكرام، ومعرّفاً بالشيخ الدكتور صادق زاده، وشاكراً الدكتور محمد ترمس على عناء ترجمته للغة الفارسية.

بعدها ألقى الشيخ صادق زاده محاضرته حول التربية بالقدوة في التربية الإسلامية، مركّزاً فيها على البعد المفاهيمي النظري والتطبيقي العملي للقدوة.

ورشة تدريبية :

العمليات التربوية على ضوء المرتكزات المعرفية الفلسفية الإسلامية

أقام مركز الأبحاث والدراسات التربوية يوم الخميس الواقع فيه ١٨-١٢-٢٠١٤ ورشة تدريبية للدكتور الشيخ علي رضا صادق زاده تحت عنوان: «العمليات التربوية وفقاً لمبادئ الفلسفة الإسلامية».

والجدير ذكره أنّ الحضور ضمّ المؤسّسات التربوية والتعليمية التالية: ممثّل السفارة الإيرانية، جمعية إمداد الإمام الخميني، ثانوية الإمام الخميني التربوية، مؤسّسة جمعية التعليم الديني الإسلامي، مؤسّسة جمعية المبرات الخيرية، المؤسّسة الإسلامية للتربية والتعليم، تلفزيون المنار، جمعية كشافة الإمام المهدي(عج)، العلاقات الإعلامية الإلكترونية، وغيرها من ذوي الشأن التربوي، بالإضافة لحضور العديد من الباحثيين التربويين.

بداية تحدّث مدير عام مركز الأبحاث والدراسات التربوية الحاج عبد الله قصير شاكراً الجميع لحضورهم الطيب، ومتحدثاً عن اهمية الانتقال من المباحث النظرية الى العمليات التربوية واستمرت بعدها الورشة التدريبية لأكثر من ثلاث ساعات، مستعرضاً فيها الدكتور صادق زاده: الإطار النظري والقيمي للتربية الإسلامية كنموذج تخطيطي، مع تطبيق للعمليات التربوية وفقاً للمرتكزات المعرفية للفلسفة الإسلامية، في جو ساده الحوار والنقاش والتفاعل.

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية

أول معسكر
لتوليد الأفكار الإبداعية في لبنان

المصدر: جريدة اللواء، كانون الاول ٢٠١٤

أقامت إنتل، بالشراكة مع بيريتيك، أوّل معسكر لتوليد الأفكار الإبداعية في لبنان، في بيريتك ، BDD ١٢٩٤، حيث اجتمع أكثر من ٤٥ طالباً وخريجاً جديداً، من مختلف الجامعات والمناطق اللبنانية، ليكونوا جزءا من تجربة فريدة من نوعها، وذلك بالتعاون مع خبراء في إطلاق المشاريع في لبنان. طالب المشاركون في جلسات اليوم الثالث لمؤتمر المعرفة الأول الذي تنظّمه مؤسّسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوضع آليات واستراتيجيات محددة للتعامل مع الآثار السلبية للربيع العربي على الحالة المعرفية وانقاذ الشباب العربي من الضياع الفكري.

القراءة في الكتاب الإلكتروني تحسّن اللغة عند الأطفال

المصدر: جريدة النهار، كانون الأول٢٠١٤

القارىء الإلكتروني

يساعد الكتاب الإلكتروني (ebook) الأطفال في القراءة وتعلّم اللغة، خصوصاً الأطفال المحرومين من الأجهزة الإلكترونية والمصنّفين من عائلات فقيرة. وقد توصّلت إلى هذه النتيجة الدراسة التي أجراها الصندوق الوطني البريطاني لمحو الأمية وشركة النشر والتعليم البريطانية Pearson في ١ كانون الأول الجاري.

اهتمام بالقراءة الإلكترونية

ابتلت القراءة في العالم بصعوبات كثيرة، تلغيها اليوم التكنولوجيا الجديدة، خصوصاً في شأن تعليم الأطفال من عائلات فقيرة، وفق الدراسة. إذ وجد الباحثون أن الأطفال البريطانيين من الطبقة العاملة أظهروا اهتماماً بالقراءة الإلكترونية. فالأجهزة التي تتطلب حاسة اللّمس (touch-screen) ساهمت في معدّل قراءة أكبر عند الأطفال بين عمر الثالثة والخامسة، وبشكلٍ ملحوظ عند هؤلاء الفقيرين منهم.

مخاطر ناجمة عن القراءة إلكترونياً

ولكن لا تلغي نتائج الدراسة مخاطر التعويل الكلي على التكنولوجيا والاستعمال الكثيف لها. فالأطفال يفقدون تدريجياً القدرة على قراءة العواطف ويعانون من مشكلات في النوم، في حال أكثروا استعمالها.

من هنا، على الأهل أن يشجّعوا أطفالهم على القراءة التقليدية أيضاً، وعلى المحادثة وجهاً لوجه.

أثر حوادث المرور على الفرد والمجتمع، ودور التربية الاسلامية في الحد منها

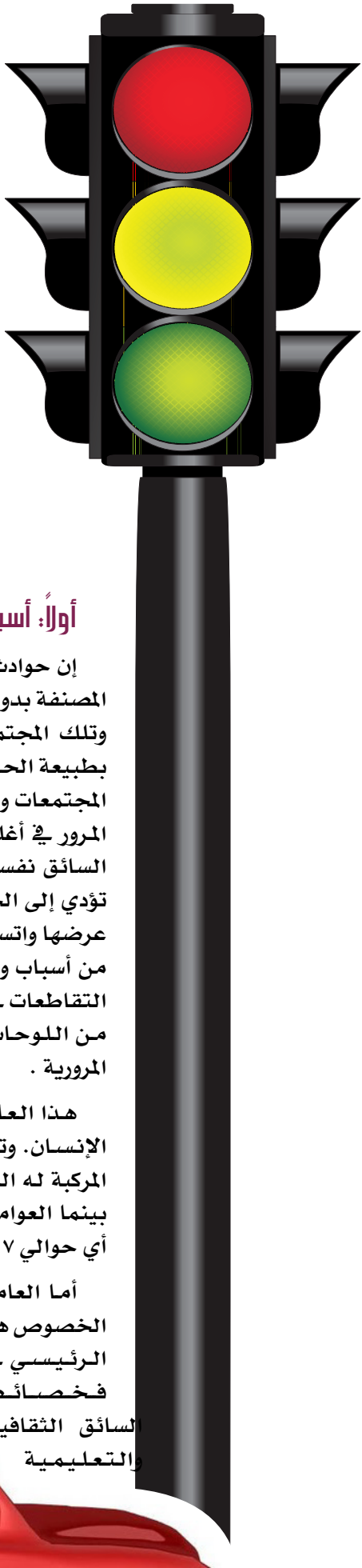

المصدر: موقع نحو تربية اسلامية واعية

أولاً: أسباب الحوادث المرورية

إن حوادث المرور ظاهرة موجودة في كل المجتمعات سواءً تلك المصنفة بدول العالم الأول من حيث تقدمها التقني والصناعي وتلك المجتمعات المتخلفة صناعياً وتكنولوجياً، إلا أن هناك بطبيعة الحال اختلافاً في الكم والكيف لتلك الحوادث بين تلك المجتمعات ويرجع ذلك التباين والاختلاف في نوع وعدد حوادث المرور في أغلب الأحيان أي الثقافة المرورية المرتبطة بالإنسان السائق نفسه على الرغم من وجود أسباب كثيرة ومتداخلة تؤدي إلى الحادث . ولا شك أن نوع الطرق واختلافها من حيث عرضها واتساعها وما يحيط بها من صخور وأشجار ودواب سبب من أسباب وقوع الحوادث ، كما أكدت بعض الدراسات أن وجود التقاطعات في الشوارع بشكل غير مدروس مع خلو تلك الشوارع من اللوحات الإرشادية للسائقين من أسباب وقوع الحوادث المرورية .

هذا العامل وما يندرج تحته من العوامل الخارجية عند الإنسان. وتؤكد بعض الدراسات أن الإنسان المتمثل في قائد المركبة له الدور الأكبر في وقوع الحوادث المرورية بنسبة ٨٣ ٪ بينما العوامل الأخرى من طريق ومركبة تشكل النسبة الباقية أي حوالي ١٧ ٪ .

أما العامل الأكثر سبباً للحوادث كما تقول الدراسات بهذا الخصوص هو العنصر البشري المتمثل في السائق الذي له الدور الرئيسي في وقوع الحوادث فخصائص السائق الثقافية والتعليمية

والعمرية وخصائصه النفسية تلعب دوراً بارزاً في وقوع الحوادث المرورية ، فقد أكدت بعض الدراسات أن الحوادث المرورية تقل بين الفئات ذات المستوى التعليمي المتقدم لما يؤدي ذلك من إكساب للخبرة ورفع الكفاءة وحسن التصرف مع مستجدات الطريق . كما أن العوامل الانفعالية والاتجاهات النفسية السلبية تجاه بعض المواقف الاجتماعية في الحياة اليومية تؤدي إلي حالة نفسية مضطربة وغير مستقرة تكون عامل قوياً في ارتكاب حوادث مرورية .

السبب الثاني لوقوع الحوادث المرورية هي المركبة والتي تعتبر العامل الوسيط في سلسلة العوامل المسببة للحوادث ولا يمكن الفصل بين السيارة وبين شخصية قائدها (السيف وآخرون، ١٤١١) (١) فسلامة المركبة وصلاحيتها وتوفر جميع وسائل السلامة يساعد في تقليل الحوادث المرورية من خلال مساعدة السائق في التحكم بالمركبة ، وتشير بعض الدراسات في هذا الجانب إلي أن للمركبة وصيانتها أثر في نسبة الحوادث في المجتمع وهذا يستدعي صيانة متكررة ودورية للمركبة من أجل صلاحيتها للقيادة وبالتالي تلافى لحدوث وتجنب وقوع الحوادث المرورية الناتجة من ذلك.

ثانياً: أثر الحوادث المرورية على الفرد

لها تأثير وخسارة الفرد لحياته، أو إعاقة دائمة ومبالغ مالية تهدر من أثر هذه الحوادث المروعة ناهيك ما يترتب على ذلك من الحالات النفسية وقتل للأبرياء . وأصبحت الحوادث المرورية تمثل إحدى أهم القضايا والمشاكل المتنامية التي تواجه سكان المملكة لما تخلفه من مآس اجتماعية وإنسانية فادحة والخسائر المادية الجسيمة التي تطال قطاعات عريضة من المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص.

ثالثاً: أثر الحوادث المرورية على المجتمع

الكل يعلم أن الحفاظ على الأرواح والممتلكات من شريعتنا الإسلامية وأن الأقدار قد كُتبت لكل مخلوق ولكن يجب على كل إنسان أن يراعي الله سبحانه وتعالى في تعامله مع الآخرين ومن تلك التعاملات: التعامل مع المركبات، فالمركبة صُنعت من أجل النقل من مكان لآخر وهي وسيلة نقل لا وسيلة قتل إلا أنه وللأسف نجد أنها استخدمت في التسابق والتفحيط وتجاوز الإشارات المرورية والتلاعب في الطرقات العامة وعكس السير والتعدي على ممتلكات العامة والخاصة، وبهذا التجاوز أيضاً يسبب حوادث مرورية قد يروح ضحيتها المخالف لذلك ويهلك الآخرين الذين هم في طريقهم ملتزمين بأنظمة المرور ويتفاجون بمن لا يبالي بأرواح الناس وسبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)(سورة المائدة ، الآية ٣٢)

ويقول الله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (سورة البقرة الآية ١٩٥). فحوادث المرورية بمختلف أنواعها من تصادم ودعس وإنقلاب وسقوط وغير ذلك لا تخرج عن كونها أحد أنواع الجنايات في الشريعة الإسلامية.

وإذا كان الواقع يقول أن الرفاهية الاقتصادية في أي دولة تساهم في حل المشكلات وأزمات هذه

الدولة بما فيها الجانب المروري ، فأننا في المملكة العربية السودية ، ندفع ضريبة هذه الرفاهية .... من أرواحنا حالات وفاة ... ومن أجسادنا حالات إعاقة) .

رابعاً: دور التربية الإسلامية في الحد من الحوادث المرورية

التربيةالإسلامية(IslamicEducation) تعرف التربية الإسلامية بأنها (نظام تربوي شامل مستقل ، يهتم بإعداد الانسان الصالح والمجتمع الصالح إعداداً متكاملاً دينيًا ودنيويًا اعتماداً على المبادئ والتعاليم والمنهجية الإسلامية المستمدة من مصادر الدين الإسلامي الحنيف) .

وللتربية الإسلامية مفاهيم ومعايير أساسية يبنى عليها المنهج التربوي الإسلامي. كما أن لها قيماً ومبادئ نابعة من القيم والمبادئ الإسلامية المتمثلة بالصبر والصدق والمراقبة والتعاون على البر والتقوى والأمانة وحسن الخلق والحلم والإيثار والرفق وآداب الطعام وحق الجار واحترام الكبير والعطف على الصغير والصدق في المعاملة ومكارم الأخلاق. ولنا في تراثنا الإسلامي الأمثلة والمواقف التي يمكن من خلالها اقتباس الأفكار الجيدة لغرس هذه القيم والمبادئ في نفوس النشء وتشكيل سلوكهم وفق التعاليم الإسلامية. فالانتماء للإسلام لا يكون بالهوية الإسلامية فحسب بل بالسلوك الإسلامي.

وعلى هذا فالتربية الإسلامية تؤكد على منع الضرر سواءً كان للفرد نفسه أو مجتمعه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (سورة البقرة آية ١٩٥).

وإن ما يحدث من جراء حوادث المرور الناتجة عن السلوكيات الخاطئة وعدم احترام أولويات السير يجعلنا نؤكد على صيانة النفس وعدم تعريضها للخطر .

ومن هذا المنطلق يجب التكامل في نشر ثقافة المرور من أجل الحد من الحوادث المروعة التي جلبت المآسي والخسائر الفادحة للفرد والمجتمع ويتم عن طريق البيت والمدارس والجامعات والمساجد والندوات والمحاضرات والنشرات التوعوية وجميع قناوات الإعلام للحد من هذه الظاهرة.

خامساً: التوصيات والمقترحات بما يلي:

- الاهتمام بطرق وتنمية ورفع المستوى الثقافي المروري عند الطلبة، من خلال زيادة الوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات لكي يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم ويحثونهم دوماً على إدراك وبلوغ معالي الأمور وتعزيز أبنائهم وتربيتهم على ذلك منذ الصغر وخاصة في الثقافة.
- التركيز على السلوكيات الثقافية المرورية الإيجابية لدى الطلبة ، والعمل على تعزيزيها.
- حث الطلبة على الالتزام بالسلوكيات الثقافية المرورية الإيجابية التي تتوافق مع المعايير الإسلامية وتشجيعهم عليها وتحضيرهم معنوياً ومادياً.
- يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وواضعي المناهج بضرورة وضع مناهج تركز وتهتم بالسلوكيات الثقافية المرورية الإيجابية وتعزيزها بما يتوافق مع المعايير الإسلامية.
- ضرورة مكافأة أصحاب السلوكيات الحسنة بشكل عام وبشكل خاص في الثقافة المرورية ، كنوع من التشجيع ، حتى يكونوا قدوة ومحفزين لغيرهم.
- يشكل المعلمون والمعلمات مثال القدوة الحسنة في تمثيل السلوكيات الثقافية المرورية الايجابية حتى يغرسوا هذه السلوكيات في نفوس الطلبة.
- الاهتمام بالإذاعة المدرسية وتفعيلها، واستغلال المناسبات أسبوع المرور والمواضيع ذات الصلة.

مخاطر التعنيف الجسدي للصغار

المصدر: موقع مجلة البيان

أكدت دراسة علمية نشرتها صحيفة «الديلي ميل» البريطانية، صحة النظريات التربوية التي تحذر من مخاطر تعنيف الصغار جسدياً بضربهم، لأنها تؤدي إلى زيادة عدوانية الأطفال. وكشفت أن ضرب الأطفال لا يحل المشكلة ولكن يزيدها سوءاً، وأن الطفل يعود إلى الخطاء في غضون ١٠ دقائق من ضربه.

وأشار التقرير إلى أن الباحثين في الجامعة الميثودية الجنوبية، في دالاس، وضعوا مسجلات صوت في منازل ٣٣ عائلة مختلفة، كشفت أنه خلال ٦ أيام، تم رصد أكثر من ٤١ مرة يتم فيها ضرب الآباء لأبنائهم لأسباب مختلفة، وعلى الرغم من ضرب الأطفال إلا أنهم يعودون للخطأ في وقت قصير.

وقال الباحث جورج هولدن إن النتائج أظهرت أن الآباء الذين يصرخون كثيراً في منازلهم، هم أكثر عرضة لضرب أطفالهم، وأنه بعد دراسة سلوك الأطفال اتضح أن الصغار الذين تعرضوا للضرب كانوا يتصرفون بعصبية ويمكن استفزازهم بسهولة، كما كانوا يصرون على تلبية طلباتهم بسرعة، بالإضافة إلى أنه لوحظ عليهم تصرفات حادة حيال الآخرين، وظهور علامات العدوانية والقلق والاكتئاب.

العملية التعليمية.. وأثرها في بناء الأمم

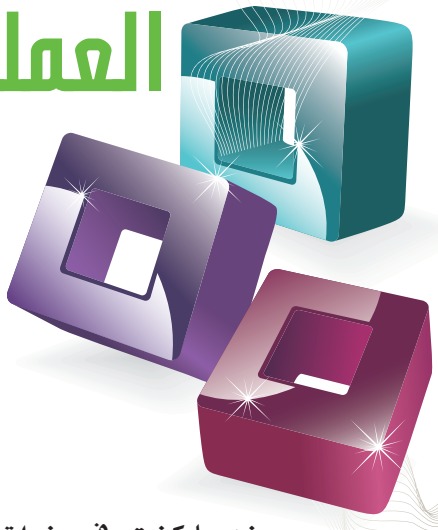

المصدر: موقع إسلام ويب

عندما كنت في سنوات الدراسة مر علينا أشياء كثيرة من تاريخ الاستعمار على مستوى العالم عموماً. وعلى مستوى الوطن العربي خصوصاً، وعلى مستوى بلدي مصر على أخص الخصوص. ولفت انتباهي أن كل استعمار على أي مستوى، كان أهم مطلب له وأول تغيير يفعله هو محاربة لغة البلد المستعمَر ومحاولة تقزيمها على حساب لغة المستعمر التي تصبح هي اللغة الرسمية للبلاد.

والمطلب الثاني: هو التحكم في وسائل التربية والتعليم ومصادرها، مع تحويل لغة التعليم إلى لغة المستعمر في الغالب، بحيث تكون في يده مفاتيح هذا الباب كلها، وبالطبع والضرورة ستتغير المناهج، والمقومات، والأدوات، والعملية التربوية، والتعليمية كلها لتخدم الأهداف الجديدة والتي هي أ هداف المستعمر الحقيقية لتحقيق مآربه ولخدمه مصالحه.

لا أحتاج أكثر من هذه الحقيقة لأبين أهمية العملية التعليمية والتربوية في أي بلد، وأن هذا هو الجانب الاستراتيجي الأعظم لكل أمة تنظر منه إلى الرقي والتحضر والتقدم والتحرر، أو الخروج من التاريخ كله ومن أوسع أبوابه، كما أنه من خلاله تصنع عقول أبناء الأمة، وتقاد صياغتها، وتبنى هويتها على حسب هوى من يتحكم في هذه المنظومة.

من أدرك هذا المعنى استوعب لماذا تكون ميزانية التعليم في الدول المتحضرة هي أعلى ميزانيات الدولة حتى تضاهي الإنفاق العسكري في بعضها أو تفوقه، كما أن الاستعمار الحقيقي هو استعمار البلاد علميا وثقافياً بعد أن كان قديماً الاستعمار الثقافي تابعاً للاستعمار العسكري، وهذا النوع من الاستعمار الجديد هو أقوى من الاستعمار العسكري بمراحل.

لن تعجب إذاً عندما تقرأ عن سعي بعض الدول الكبرى لهذا النوع من الاستعمار، ومحاولة استئثارها ببلاد سقط المتاع – التي تدرك أو لا تدركَ ولكنَها تعجز عن المقاومة . ولا تفتأ الدول الكبرى تبسط هيمنتها وتستخدم كل نفوذها لتنفذ إلى قلب المنظومة التعليمية للبلاد المستهدفة.

وكمثال صارخ لتوضيح ما خفي في هذا الجانب استعمال أمريكا للمنح المالية للبلدان "كمصر مثلا" للتأثير على العملية التعليمية فيها، وهي المؤامرة "وهذا أقل وصف لها" التي كانت تحيكها أمريكا عن طريق المنحة المشروطة تحت عنوان اتفاقية منحة الأهداف الاستراتيجية لتحسين التعليم الأساسي بين الولايات المتحدة ومصر.

كانت هذه المنحة في سنة ٢٠٠٣ وكانت المنحة بقيمة ٣٣ مليون دولار، وكان من شروطها: تدريس اللغة الانجليزية إجبارياً على طلبة الصف الثاني الابتدائي بدلا من

الصف الرابع، وإقامة كليات لتدريس الانجليزية، وكانت الاتفاقية تمكن بعض المنظمات الأمريكية من المشاركة في إدارة العملية التعليمية في مصر. ومن التدخل السافر أيضاً وجود شرط لتعليم الفتيات الريفيات الموضوعات الصحية الحرجة!!

وكان المفروض أن تمرر هذه الاتفاقية لولا أن بعض النواب في مجلس الشعب، في ذلك الوقت، انتبهوا لبنودها وفضحوا أمرها. وأنها تعد سافر على المنظومة التعليمية في مصر، وتمثل خطورة فادحة على مستقبل هويتها الإسلامية والعربية، وتنفيذاً لخطة أمريكا لنشر لغتها في التعليم بدعوى محاربة التطرف والإرهاب.

ومع هذا فالتعليم في أكثر بلادنا مخترق، والمناهج تصاغ بطريقة لا تخدم هويتنا وثقافتنا وعقيدتنا، بل هي في الغالب عكس ذلك تماما.

وعلى الجانب الآخر تبدو إسرائيل كمثال للدولة التي تحمي هويتها وتحفظ ديانتها وتحمي حريم تعليمها، وتقوم سياستها على بناء جيل ينتمي لدينه وعنصريته من خلال مناهج مدروسة وإمكانات هائلة لا ينكر أحد أنها آتت أكلها وأينعت ثمارها التي خطط لها المسئولون فحصدوا ثمار ما زرعوا.

وقد صرح القيادي اليهودي "إلياهو كوهين" في المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين ١٩٥١م أن مصير إسرائيل يرتبط بإيجاد جهاز حقيقي لتنفيذ التعليم والتربية حسب المبادئ الصهيونية.

وصرح بن جوريون أول رئيس وزراء لإسرائيل في المؤتمر التالي ١٩٥٦م أنه لن يكون للحركة الصهيونية مستقبل بدون تربية وثقافة عبرية لكل يهودي بوصفه واجباً ذاتياً.

ويحدد وزير المعارف والثقافة الإسرائيلي السابق "ازبولون هامر" أهمية التربية في المجتمع اليهودي فيقول: "إن صمودنا أمام التحدي الكبير الذي يواجهنا يتمثل في مقدرتنا على تربية قومية مرتبطة بالتعاليم الروحية اليهودية".

وقد كان وما يزال من أعظم أهداف العملية التعليمية والتربوية هناك: التربية على قيم القومية اليهودية الصهيونية، والاهتمام العظيم باللغة العبرية، وتعليق القلوب بالتراث والتاريخ اليهود، وتعميق الوعي اليهودي الصهيوني.. مع اهتمام خاص بالتعاليم الدينية والدعوة للتعليم الديني والقيم التوراتية والتلمودية..

وقد آتت هذه الدعوات. كما قلت. أكلها وأينعت ثمارها. حتى إن عدد الملتحقين بالمدارس ومؤسسات التعليم الديني زاد في العقد الأخير بنسبة ١٣٪ وبلغت الأرقام كما نشرتها جريدة "يديعوت احرونوت" ارتفع العدد من ٤٨ ألف عام ١٩٩٠م إلى ١١١ ألف عام ٢٠٠٠م وهي نسبة قابلة للازدياد.

ويعزو المسؤولون السبب في هذه الزيادة الهائلة إلى حملات الدعاية المكثفة، وتخفيض الرسوم وعناية الدولة ورعايتها الفائقة.

هذا مثال لمن يهتم بتعليمه وهويته، ونتيجة مباشرة ومثمرة، ونتائج مبهرة لها أثرها على الدولة في كل نواحيها، فالعملية التعليمية في الحقيقة رسم لمستقبل الأمة أي أمة.. ولا عزاء للغافلين.

النظريات التربوية الغربية

المصدر: موقع وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

حفلت القرون السابقة والحالية بعدة نظريات تربوية هامة، أثرت بشكل كبير في تطور التربية وازدياد الاهتمام بها نتيجة جهود العلماء والمفكرين، وكذلك تطور الطرق العلمية مما جعلها تشمل ميادين الدراسات النفسية والتربوية، والتوسع في مجالات التعليم مع الثورة الصناعية، والنظر إلى التربية باعتبارها وسيلة لإعداد المواطن الصالح.

وإعداد «المواطن الصالح» هذا يعدُّ هدفاً تربوياً تسعى إليه جميع النظم التربوية، باختلاف مفاهيمها ومبادئها، والأسس العقائدية التي تعتمد عليها فالجميع ينادون بهذا الهدف، ويسعون إليه، ويعملون على تحقيقه، لكن الاختلاف بين هذه النظم التربوية ينحصر في نقطتين أساسيتين هما: تعريف «المواطن الصالح»، وبعبارة أدق: تحديد مفهوم «الصلاح»، ثم الأسلوب أو الأساليب التي تعتمدها هذه الأنظمة لتحقيق هدفها.

تتعدد النظريات التربوية التي ظهرت في الغرب عبر الأزمنة بتعدد الآراء والأفكار لبعض الفلاسفة والعلماء عبر عصور عدة مما أدى إلى ظهور تباين واختلاف، لازم كل نظرية من تلك النظريات وهو ما يلاحظ من اهتمامهم بجانب أو عدة جوانب على حساب جوانب أخرى وبما يلائم أفرادها ومجتمعاتها، وقد لاحظنا أثناء اطلاعنا على بعض المصادر والمراجع التي تناولت هذا السياق أن تلك النظريات التربوية الغربية انبثقت في حقيقتها عن فلسفات مادية، وتصورات علمانية، ومعظم فلاسفتها من الماديين والعلمانيين وارتكزت بشكل عام على رؤى وأفكار بشرية أطلقها هؤلاء الفلاسفة على التربية، وقد بني البعض منهم هذه الرؤى على نظريات سبقتها في العصور القديمة، أو بما يخدم مصالح واضعيها في ظل أوضاع بيئية معينة.

ففي الفكر التربوي الأجنبي نجد أن المربين الإنجليز، يرون أن «المواطن الصالح» هو ذلك (الجنتلمان) الذي تسعى التربية إلى إعداده.

بينما يرى الفرنسيون أن «المواطن الصالح» هو المواطن المثقف ثقافة عامة، يستطيع بها أن يكون رجل مجتمع أو رجل صالونات.

أما علماء التربية الأمريكيون فيرون «المواطن الصالح»، ذلك المواطن المثقف ثقافية تقنية، تؤهله ليلعب دوراً ما في الآلة الأمريكية، أي في المجتمع التقني الأمريكي.

أما في المجتمعات الشيوعية، فنرى أن «المواطن الصالح» هو المواطن المؤمن بالعقيدة الشيوعية، والعامل بأحكامها.

ومهما اختلفت النظريات التربوية في العالم، فإن الفكر السياسي-الاجتماعي الذي يسود أي مجتمع، يطبع الفكر التربوي لهذا المجتمع بطابعه الخاص المميز.

وبشكل عام فقد اختلف علماء التربية الغربيين في تعريف «التربية» اختلافاً واسعاً، كما اختلف غيرهم من العلماء في تعريفات العلوم الأخرى، وهو أمر طبيعي وذلك لاختلاف الفلسفات التربوية التي تهيمن في مرحلة تاريخية معينة.

حيث يرى البعض أن التربية هي «عملية تنشئة الطفل في جميع مراحل حياته، حتى يستطيع الاعتماد على نفسه، والاستغناء عن الآخرين».

ويرى آخرون أنها تعني جميع الوسائل والطرق التي تسهم في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه، أو مجموعة العادات التي تكون لدى الطفل أنماط سلوكه العقلي والاجتماعي والنفسي والخلقي.

ويرى غيرهم أنها تعني «العملية التي تسهم في تنمية جوانب الفرد كلها أو إحداها»، أو خدمة الفرد والمجتمع.

ويؤكد آخرون أن «التربية عملية شاملة واسعة، فيعرفونها بألفاظ قليلة، ذات مدلولات واسعة عريضة».

الجذور التاريخية لمفهوم التربية في اللغات اللاتينية والفرنسية والانجليزية

تعود كلمه تربية إلى أصل لاتيني والتي تدل على فعل التربية بمعناه الأولى المجسد ويتفق معظم الباحثين إلى أن كلمة تربية مشتقة من كلمتين لاتينيتين: الأولى هو الفعل و يعني يغذي، أما الفعل الثاني فهو اخرج او استخرج مثل إخراج قارب من ميناء. وأصبحت كلمه التربية تعني إعداد الطفل ذهنيا ونفسيا وعقليا.

وفيما يلي تفصيلا موسعا لبعض تلك التعريفات الأجنبية :

- أفلاطون :«التربية طرق ووسائل لتنشئة الطفل وتكميله على النحو المراد».

من أقدم الفلاسفة الذين عنوا بالتربية وكتبوا عنها، فقد بين في كتاب الجمهورية النظام التربوي الذي يختاره لمدينته الفاضلة، وغرض التربية عنده هو أن يصبح الفرد عضواً صالحاً في المجتمع، وتربية الفرد ليست غاية في ذاتها وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى، وهي نجاح المجتمع وسعادته، وهو يرى أن صلاح الفرد لا يكون إلا بمعرفته الخير وتقديره إياه .

- أرسطو: « يرى أرسطو أن الغرض من التربية هو أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم، وأن يقوم بما هو نبيل وخير من الأعمال، وبذلك يصل الفرد إلى حالة السعادة».

- أميل دور كهايم: تكوين الطفل تكويناً اجتماعياً فالتربية هي العمل الذي تمارسه الاجيال الراشدة على أجيال لم يتم نضجها بعد للحياة الاجتماعية .

- كارل مانهايم : التربية هي إحدى وسائل تشكيل السلوك الإنساني، كي يتلاءم مع الأنماط السائدة للتنظيم الاجتماعي.

- فيتورينو دافلتر: من أشهر المربين الإيطاليين في عصر النهضة وهو يرى أن الغرض من التربية هو تنمية الفرد من جميع نواحيه العقلية والخلقية والجسمية لا لمهنة، ولكن ليكون مواطناً صالحاً، مفيداً لمجتمعه قادراً على أداء الواجب العام والخاص، وهذا الغرض شبيه بما ننادي به في القرن العشرين.

- جون كومنيوس: وهو احد رجال الدين، ولد وعاش في مورافيا، وقد أثرت تربيته وحياته الدينية في آرائه التربوية، والغرض من التربية، يرى كومنيوس أن النهاية التي يرمي إليها الإنسان هي السعادة الأبدية عند الله، وعلى هذا يجب أن يكون الغرض من التربية تحقيق هذه السعادة، ولايتم ذلك إلا بالتخلص من الرغبات الفطرية، ومقاومة الغرائز وتزويد الفرد بالرياضة العقلية والخلقية التي توصله إلى هدفه، وبقدرة الفرد على ضبط نفسه الذي يتم عن طريق المعرفة، وعلى هذا أيضاً كان الغرض عنده تحصيل المعرفة والفضيلة والصلاح، وهذا الغرض يشبه ما كانت عليه التربية في الأزهر، حتى عهوده الأخيرة.

- جون لوك : وهو من أنصار المذهب التهذيبي، ويرى أن التربية لها أغراض ثلاثة: وهي التربية الجسمية التي ترمي إلى تقوية الجسم ونشاطه، والتربية العقلية التي ترمي إلى تزويد العقل بالمعرفة، والتربية الخلقية التي ترمي إلى غرس الفضيلة في النفوس.

- جون ديوي : «التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة» وهي عملية اجتماعية تعد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية، وتنشئته بطريقة تستطيع من خلالها خلق فرد واع ومدرك بالمجتمع الذي يتطور حوله.

من أبرز ممثلي ومؤسّسي الحركة أو الفلسفة البراجماتية التي نادت بالخبرة ويمكن التخطيط للواقع والتغلب على مشكلاته ودعت إلى أن تعود الفلسفة إلى وظيفتها الحقيقية التي كانت عليها في الماضي، وهي أن الفلسفة أسلوب حياة أو خطة عمل أو مشروع نشاط. ورفضت أن تكون التربية عملية بث للمعرفة للطالب من أجل المعرفة، إنما ترى أنها تساعد الطفل على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية الاجتماعية. كما أنها رأت في سياق ذلك أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة، وأن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية .

والمهم في رأي البرجماتية في العملية التربوية التي لا تفرق بين الفعاليات المنهجية وغير المنهجية، وأن ما يمر بخبرة التلميذ هو جزء من المنهج سواء أكان نشاطاً ترويحياً أم اجتماعياً أم عقلياً. والتأكيد على أمرين الأول: العناية باهتمام الطالب والثاني: العناية بحب الاستطلاع لديه وذلك لأنهما يحفزانه على التعلم بصفة أساسية.

تقرير ميزانية وزارة التربية والتعليم:

ثغرات كبيرة لصالح المتدينين

المصدر: رويتل بلومنفلد، كانون الأول ٢٠١٤

نشرت وزارة التربية والتعليم يوم أمس(الخميس) تشريحاً لميزانيات التعليم للعام الدراسي ٢٠١٢، كشفت معطيات مؤسفة حيال الثغرات والتمييز في تمويل المؤسسات التعليمية في إسرائيل.

وفقاً للتشريح، فقد ظهر تمييز ميزانيات كبيرة لصالح المؤسسات التعليمية الرسمية الدينية على حساب المؤسسات التعليمية العلمانية، في كافة الأعمار- مدارس ابتدائية، متوسطة وثانوية. كذلك أظهرت صورة الوضع أن ميزانيات المؤسسات التعليمية في القطاع العربي أقل بكثير.

العوامل الأساسية للتباين بين القطاعات، وفقاً للتشريح، هي من جملة أمور؛ الخلفية الاقتصادية الاجتماعية، اكتظاظ التلامذة، إعطاء ساعات إضافية في المؤسسات التعليمية اليهودية بالإضافة لوتيرة دخول المؤسسة إلى خطة الإصلاحات «أوفك حداش».

وفقاً للتشريح، ففي المدارس الابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠١٢، بلغ متوسط التكلفة السنوية لتلميذ ذي خلفية اقتصادية اجتماعية ضعيفة في القطاع العربي ١٤,٠٥٥ شيكل، في حين بلغ لتلميذ يهودي ذي خلفية مشابهة ١٨,٠٨٨ شيكل. وهناك ثغرات مشابهة سُجِّلت أيضا حيال تلامذة يهود وعرب ذوي خلفية اقتصادية اجتماعية متوسطة؛ حيث أن متوسط التكلفة السنوية للتلميذ العربي هي ١٣,٠٩١ شيكل في حين أنها ١٤,٩٧٤ شيكل للتلميذ اليهودي. كذلك، برزت فروقات بين القطاعات في مجال تخصيص ساعات التعليم للمدارس. حيث أن متوسط التكلفة لساعات التعليم في القطاع اليهودي في المدارس ذات البيئة الاقتصادية الاجتماعية الضعيفة، بلغت ٣٦٩,٨٤٥ شيكل، في أنها بلغت ٣٣٣,٢٠٦ شيكل فقط في القطاع العربي عام ٢٠١٢.

أيضاً داخل المؤسسات التعليمية اليهودية برزت فروقات بين مختلف القطاعات. ففي حين بلغ متوسط تكلفة التلميذ ذي الخلفية الاقتصادية الاجتماعية الضعيفة في المدرسة الرسمية العادية ١٣,١٩٦ شيكل عام ٢٠١٢، فإن التلميذ ذي الوضع المشابه في القطاع الحريدي تمتّع بميزانية تبلغ ١٤,٠١٣ شيكل. لكن التمويل الأعلى، يقدّم للتلميذ في الوضح ذاته أيضاً في المدرسة الرسمية الدينية، حيث يحظى بتقديمات تبلغ ١٥,٣٩١ شيكل في السنة.

وفي المدارس المتوسطة سُجّلت في العام ٢٠١٢ عدم مساواة بين القطاعات، حتى أن الثغرات اتسعت في مؤسسات من هذا النوع. متوسط ميزانية التلميذ العربي مقابل اليهودي من خلفية اقتصادية متدنية، سجّل فارقاً بلغ نحو ٦٠٠٠ شيكل لصالح التلامذة اليهود. لدى تلامذة ذوي خلفية اقتصادية متوسطة إلى ضعيفة بلغ الفارق نحو ٤٠٠٠ شيكل، ولدى التلامذة ذوي الخلفية المتوسطة، بلغ نحو ١٥٠٠ شيكل. في الثانويات، الفارق بين التلامذة وصل إلى نحو ٤٠٠٠ شيكل لصالح التلامذة اليهود مقابل العرب، لكن الثغرة تتقلص مقابل التلامذة الدروز وتصل إلى نحو ١٠٠٠ شيكل فقط.

في المدارس الثانوية، ميزانية التلميذ الحريدي هي الأقل وتصل إلى ١٦,٠٢٥ شيكل فقط، في حين أن ميزانية التلميذ في الثانوية الرسمية الدينية هي الأعلى بين كافة القطاعات- ٢٧,٦١٥ شيكل. في الثانويات، يعتمد التمويل على مقدار الساعات المحدد بما يتلاءم مع مستوى الصف، نوعه، مسار الدروس، الخضوع لاختبارات البغروت.

«معلمون أكثر براعة في المدارس القوية»

في التقرير نُشرت أيضاً أسباب الثغرات الضخمة في الميزانيات بين القطاعات. فقد أفيد من وزارة التربية بأنه «معلمون أكثر براعة وخبرة يعلّمون

في المدارس القوية»، «هكذا يتولّد تأثير مضاعف». وكذلك إضافة ساعات أسبوعية للتلامذة الملزمين بتعزيز دروس اليهودية وفقا لنظام النجاح في البغروت في المدارس التي تتواجد تحت الإشراف الرسمي الديني والإشراف الحريدي.

تقرير الميزانية يعتمد على معطيات تمّ جمعها في وزارة التربية والتعليم خلال العام الماضي، بناء على قرار للحكومة، واستخدم قاعدة بيانات خطة الإصلاحات «تخطيط الميزانية التفاوتية» التي أعلن عنها وزير التربية المستقيل، شاي بيرون، خلال الأسبوع الماضي. وللمرة الأولى وبشفافية شرّح التقرير الميزانيات المختلفة، وذلك بعد أن اتُّهِمَت وزارة التربية غير مرّة بالغموض ونقص الشفافية في ميزانياتها.

بحث نُشر مطلع العام الدراسي، كشف فيه الأضرار التي أنتجها انعدام الشفافية في ميزانية وزارة التربية. الباحثان ناحوم بلس ويوليا كوغن من مركز «تئوف» لأبحاث السياسات الاجتماعية في إسرائيل، أظهرا في البحث بأنه رغم كون الميزانية زادت فعلاً في العقد الماضي، فإنّ الصعوبة في فهمها تخلق صورة غامضة حيال تحقيق الأهداف التي وضعت لها. بلس وكوغن قالا بأنه «للوهلة الأولى تبدو الميزانية والنقاشات حولها مفتوحة أمام الشعب، لكن الأمر ليس كذلك فعلاً الميزانية هي بمثابة متاهة حتى بالنسبة للعاملين في المهنة».

وفقاً للباحثين: لا يتعلق الأمر بحالات ثغرات حصلت لمرة واحدة ، ولذا يمكن الاستنتاج بأن الأمر يتعلق بـ «سياسات واضحة للمسؤولين عن وضع ميزانية التعليم، لكنها محجوبة عن الشعب، على الأقل خلال النقاشات حول الميزانية».

ظهر تمييز ميزانيات كبيرة لصالح المؤسسات التعليمية الرسمية الدينية على حساب المؤسسات التعليمية العلمانية

شباب المستوطنات

يتعاطون مخدرات أكثر من كل بقية شباب إسرائيل

المصدر: هآرتس، داليا مزوري - ٢٠١٤

البالغون في يهودا والسامرة يتعاطون المخدرات بنسبة أعلى قليلاً (٦,٧٪ من البالغين) من كل بقية البالغين في إسرائيل (٦٪). فيما يتعلق بالأسئلة حول الموقف من تعاطي المخدرات- فإن وضع بالغي يهودا والسامرة أخطر. لا تتم معالجتهم على خلفية الاعتقاد بأن شبان وشابات يهودا والسامرة محصنون من ظاهرة تعاطي المخدرات بسبب مستوى الأيديولوجية المرتفع لديهم. هذا ما أظهره بحث جديد أجري في جامعة أريئيل.

البحث درس بشكل مركّز شريحة الشبان في يهودا والسامرة في مجال تعاطي المخدرات مواد المفعول النفسي «بسيكو أكتيف» والمواقف حيال تعاطيها. فيما يتعلق بالتعاطي- فإن وضع البالغين في يهودا والسامرة مشابه لوضع بالغي كل بقية إسرائيل وبالطبع وضعهم أخطر حيال المواقف من التعاطي، وهم مستعدون- أكثر من زملائهم في بقية إسرائيل- لتجربة ذلك.

البحث شمل ٤٧٣ شاباً ما بين الـ ١٤ و ١٨ عاماً، يسكنون يهودا والسامرة في قرى مختلفة ومتنوّعة. في مسألة انتشار تعاطي المخدرات في أوساط الشبان الذين يسكنون يهودا والسامرة. تبيّن، بأن النسبة موازية لكل بقية شبان إسرائيل. ٦,٧٪ من شبان يهودا والسامرة أفادوا بأنهم يتعاطون المخدرات أكثر من مرة، وهو معطى مشابه لذلك الموجود في أوساط طلاب إسرائيل كلها (٦٪فقط) وفي التحقيقين تبيّن بأن الشبان يتعاطون أكثر من الشابات.

أيضا تبيّن من البحث الحالي، بأن ٥٩,٦٪ من البالغين في يهودا والسامرة يعتقدون بأن تعاطي الحشيشة يتسبب بضرر كبير أو كبير جداً، وهذا مقابل ٧٨٪ في أوساط طلاب إسرائيل.

مقاربة أخرى أظهرها البحث تتعلق باستعداد الشباب لتعاطي المخدرات. ٦,٢٪ من شباب يهودا والسامرة كانوا مستعدين لمعايشة تجربة التعاطي، لو عُرِض عليهم ذلك، ١٣,٤٪ مترددون، ونحو ٨٠٪ ليسوا مستعدين للتجربة عموماً. وهذا بخلاف طلاب بقية إسرائيل حيث أنّ ٩١٪ منهم أجابوا بأنهم لا يوافقون على تعاطي المخدرات، حتى لو عُرضت عليهم، وأجابوا بأنهم كانوا مستعَدين لتجربة ذلك.

فيما يتعلّق بموضوع التدخين، تبيّن بأن ١٩٪ من شباب يهودا والسامرة يدخّنون نحو ١٠ سجائر يومياً و ٣٪ يدخّنون ما يزيد عن ١١ سيجارة في اليوم. الشبان يدخّنون أكثر مقارنة مع الشابات. هذه المعطيات مشابهة للمعطيات التي أظهرها بحث أجري قبل نحو عامين.

فيما يتعلق بشرب الكحول، تبيّن بأنّ ٤١٪ من شباب يهودا والسامرة يشربون الكحول، نحو ١٠٪ من الشباب يشربون أو يثملون بمعدل مرّة في الشهر أو أكثر. تلك المعطيات في يهودا والسامرة أقل مقارنة مع ما أظهره بحث مشابه أجري في إسرائيل، والذي أظهر بأنّ ١٩٪ من طلاب إسرائيل أفادوا عن شرب الكحول مهما كان نوعها مرّة في الشهر على الأقل.

البحث أعدّه كل من الدكتور ياعل فيلتشيك أفيعاد من قسم علم الجريمة والدكتور فيرد نئمان حفيف من القسم المتعدد المجالات.

البحث درس بشكل مركّز وضع الشباب في يهودا والسامرة في مجال تعاطي المخدرات، والمواقف حيال تعاطيها، الأمر الذي لم يتمّ حتى الآن، لا من قبل باحثين جامعيين، ولا من قبل المصلحات المعنية بذلك. قد يرجع سبب عدم التطرّق لهذه الشريحة إلى الثقة الواسعة في أوساط الباحثين على اختلافهم، بأن شبان وشابات يهودا والسامرة، «محصّنون» من ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك بسبب مستوى الأيديولوجيا المرتفع لديهم.

البحث سيصدر للمرة الأولى في مؤتمر «أبحاث يهودا والسامرة» الذي يعقده قسم بحث وتطوير مناطق يهودا والسامرة وغور الأردن في جامعة أريئيل.

طلاب المدارس:
رابين كان خائنا لذا استحق الموت

المصدر: هآرتس، أور كشتي و ياردن سكوب -٢٠١٤

يفعات هي معلمة في المرحلة المتوسطة في إحدى المدن شمال إسرائيل. يوم الاربعاء الماضي تحدثت في عدد من الصفوف عن إسحاق رابين. معظم التلامذة قالوا بأن رابين فعل أموراً فظيعة- على سبيل المثال بأنه كان ينوي منح العرب كل الدولة، بما في ذلك القدس- لكنه لم يكن يستحق الموت. ولكن، في كل صف كان هناك ثلاثة أو أربعة طلاب قالوا بأن رابين كان خائناً ولذا استحق أن يقتل. عندما أخبرتهم بأن الرئيس ريفلين زار قرية كفر قاسم منذ فترة وبأنه يتحدث عن المساواة في الحقوق لعرب إسرائيل، كان هناك عدد من الذين قالوا بأنه في حالة كهذه يبدو بأنه يجب أن يقتل هو أيضاً. تقول يفعات بأنها غير منزعجة من إجابات كتلك، أكثر أو أقل تطرفاً، إنما بشكل خاص هي منزعجة من عدم وجود رغبة لدى المؤسسة التعليمية لمواجهة الواقع- من الثغرة الموجودة بين الدروس والتوجيهات التي صدرت عن وزارة التربية والتعليم وبين الحصص التعليمية فعلياً، من خوف ولامبالاة المعلمين، الذين لم يتلقوا التأهيل الملائم.

ليس كل الطلاب عنصريين وليس كل المعلمون يخافون من الدخول إلى حقل الألغام الذي يحوم فوق كل نقاش في الصف حول مواضيع على شاكلة الديموقراطية، المساواة في الحقوق أو التحريض. المدارس ليست جزيرة معزولة، والتواصل الأوسع- السياسي، الاجتماعي أو الديني- دائماً ما يتسرب إلى الداخل، إلى داخل الصفوف. لا داعي لمحاربة ذلك، من الممكن أيضا بأنه لا يجب محاربته. من أحاديث مع معلمين من أنحاء البلاد حول الأنشطة الخاصة بذكرى رابين خلال الأسبوع الماضي يتّضح الشعور القاسي بالعجز مقابل أمواج الحقد، التي تعاظمت فقط بعد الحرب في الصيف الماضي. هناك أمور ضعفت في الماضي، وهي تقال اليوم بصوت مرتفع. تقول يفعات بأنه «لقد منحت الحرب شرعية لحديث الـ الخيانة». ما من مشكلة لدى الطلاب من أن يقولوا في الصف بأن اليساريين خونة، كما كان رابين خائناً، وبأنهم يجب أن يرحلوا من هنا. في السنوات الماضية لم أكن أسمع كلاماً كهذا، بالتأكيد ليس بهذه القوة»، وتطلب يفعات، كما معلمون آخرون، بأن لا تكشف هويتها. هذا خطر جداً، بالنسبة للطلاب، وللمدرسة، غير المهتمة بالطبع بالضجيج الذي قد يحصل.

يمكن التفكير بتفسيرات متنوعة لكلام الطلاب: العنصرية التي اكتسبوها في البيت أو في الحي، الإندفاع الآني، تطرف الشبان الذي لربما اعتدل، وأيضاً موقف معارض للمعلمين وللمؤسسة التي يمثلونها. مصادر الحقد المختلفة تسيل إلى بحر ملوّث بشكل خاص. هناك شك فيما إذا كان يوجد تأثير ما للدروس التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ولبرامج صغيرة النطاق تدعمها. ليس صدفة أن تفضّل الوزارة التركيز على أعمال كهذه، تبث شعوراً بالـ «العمل» وعلى بلورة برنامج مؤسساتي لمحاربة العنصرية ودعم الديموقراطية. يبدو أيضاً بأن برنامجاً كهذا يظهر اليوم وفي الماضي، كبرنامج خطر جداً.

أخبار تربوية من
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

المصدر:الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للثورة الثقافية

تنفيذ وثيقة أسلمة الجامعات

أشار أمين مجلس أسلمة الجامعات حجة الإسلام روح الله شاطري خلال لقاء صحفي مع مراسل « وكالة مهر للأنباء» بأنه تم تشكيل أربعة لجان معنية بتنفيذ وثيقة الجامعة الإسلامية وأن هذه اللجان تقيم اجتماعات دورية نصف شهرية لدراسة الأولويات الإجرائية للوثيقة وتقديمها كبرامج للمجلس بغية تنفيذها في الجامعات. كما تعنى هذه اللجان برصد مستوى تنفيذ هذه الوثيقة في الجامعات ودراسة العوامل والعوائق التي تعيق تقدم تنفيذ هذه الوثيقة. كما أشار شاطري بأن أمين المجلس يحضر كافة الاجتماعات بغية إيجاد التنسيق والتناغم الأفضل لعمل اللجان.

من جهة أخرى قال حجة الإسلام شاطري أنه بعد إبلاغ الجامعات بالوثيقة وتعاون الجهات المعنية وتقسيم المهام، يتم العمل حاليا على استنباط القوالب العملية والإجرائية للوثيقة وأن هذه العملية تتم بمشاركة الجامعات.

يذكر أن اللجان المذكورة هي: التعليم، الثقافة والتربية، الإدارة، الأبحاث.

الضوابط الخاصة لإجراء الخارطة العلمية الشاملة للبلاد

أقيم الاجتماع رقم ١٤٠ للجنة الاستشارية للهيئة التنفيذية للخارطة العلمية للبلاد وتم مناقشة الضوابط الخاصة بتنفيذ الخارطة العلمية عبر ستة بنود تهدف إلى إلزام المؤسسات والجهات الحكومية المعنية لتنفيذ قرارات الهيئة التنفيذية للخارطة العلمية للبلاد.

يذكر أن هذه السياسات تتمحور حول التشريع والإشراف والتنفيذ وتخصيص الموازنات لضمان تطابق القوانين واللوائح المقررة مع الخارطة العلمية والسياسات الخاصة بها.

المصدر:الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للثورة الثقافية

بذل الجهود لتعزيز حضور النخب والمتخصصين الأجانب إلى البلاد

أقيم الاجتماع رقم ١٢ للجنة النخب وصياغة مستقبل العلم والتجديد وتم فيها دراسة تقرير عن مسار ظاهرة هجرة النخب في العالم والتعرف على إحصاءات هجرة علماء الدول المختلفة، بغية تقديم صورة دقيقة وصحيحة عن ظاهرة هجرة النخب والعلماء.

وقد أشار التقرير المذكور المستخلص من مقالات علمية عالمية في أربعة اختصاصات هي: البيئة، الكيمياء، علوم المواد والأرض والعلوم الطبيعية في ١٦ دولة، أن الدول المختلفة لديها سياسات متنوعة لاستقطاب العلماء من مختلف الدول وأن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر استقطاباً للنخب والعلماء. كما وأشار التقرير أن بعض الدول في الوقت الذي تخسر فيه نخبها ولكنها لا تتوقف عن استقطاب النخب من كافة الدول مما شكل توازنا لديها في هذا الإطار.

بعد دراسة التقرير تم مناقشة آراء الأعضاء والتي تتلخص في:

١- صياغة وثيقة تعاون علمية وتكنولوجية بين الجمهورية الإسلامية وباقي الدول.

٢- رفع الدافعية لدى العلماء للبقاء في البلد ودراسة سياسات مؤثرة في هذا الإطار.

٣- دراسة العوامل والجذور البنيوية والثقافية لهجرة العلماء في كافة الدول ومقارنتها بالظروف البنيوية والثقافية للجمهورية الإسلامية.

٤- إيجاد الظروف المناسبة للتبادل العلمي وتعزيز حضور النخب والمتخصصين الأجانب إلى إيران.

٥- تعزيز التعاون الواعي بين النخب في الداخل وخارج الدولة.

٦- تعزيز النظرة الإقليمية في مجال العلوم الاجتماعية مع تعزيز النظرة الدولية للعلوم الأساسية والتقنية المرتبطة باستقطاب النخب إلى البلد.

٧- دراسة عوامل عودة النخب الإيرانية من الخارج إلى الوطن وتعزيز هذه العوامل.

تشكيل لجنة لاقتراح عناوين الدروس التخصصية المرتبطة بنشر علوم ومفاهيم الدفاع المقدس

تم تشكيل لجنة بهدف اقتراح عناوين الدروس التخصصية بغية تعرف الطلاب في المرحلة الجامعية – إجازة في مختلف الاختصاصات، على العلوم والمفاهيم الخاصة بالدفاع المقدس (الحرب الإيرانية- العراقية) وهي تتألف على الشكل التالي:

رئيس مركز أبحاث علوم ومعارف الدفاع المقدس (رئيساً)

ممثل عن الأمانة العامة لمجلس أسلمة الجامعات والمراكز التربوية

ممثل عن المعاونية التعليمية لوزارة العلوم والأبحاث والتكنولوجيا

ممثل عن المعاونية التعليمية لوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي

ممثل عن المعاونية التعليمية لجامعة آزاد الإسلامية

ممثل عن المعاونية التعليمية لجامعة بيام نور

أستاذين جامعيين بدعوة من رئيس اللجنة

المصدر: الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للثورة الثقافية